

الرحيق المختوم | شرح الشيخ عبدالرحمن العجلان | غزوة أحد

الجزء الأول

عبدالرحمن العجلان

السلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين وبعد. سم بالله. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب امين والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين. نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. قال المؤلف رحمه الله تعالى غزوة - 00:00:00

أحد غزوة أحد سبق ان عرفنا ان الغزوة هي التي يقودها النبي صلى الله عليه وسلم. والسرية التي يبعثها النبي صلى الله عليه وسلم بقيادة أحد الصحابة رضي الله عنهم اجمعين - 00:00:20

غزوة أحد غزوة عظيمة من المغازي التي ظهر فيها كثير من آيات الله جل وعلا. وتأديبه لعباده حتى وان كانوا خيار الناس كفار قريش اوتروا باموالهم في غزوة اسرية زيد ابن حارثة. وفي كثير من قاداتهم - 00:00:50

خبرائهم في وقعة بدر الكبرى. فصاروا في تحمس شديد وغلجان رغبة في في القضاء على محمد صلى الله عليه وسلم وصحبه. واخذ الثأر منهم فقام رجال منهم في جمع الاموال والتبرعات - 00:01:40

وقام رجال منهم بالشعر والقول باللسان تحريك طبعا للناس في الاجتماع على غزو محمد صلى الله عليه وسلم في مدينة فساد عبدالله بن ربيعة الذي وتر في اهله وصفو عنه بن امية الذي وتر في ابيه وعكرمة بن ابي جهل الذي وتر في - 00:02:20

وغيرهم الى ابي سفيان والى اصحاب التجارة التي جاءت من الشام وكانت سببا لوقعة بدر الكبرى. في ان يتبرعوا به الاموال لغزو محمد. وقام اناسا تجولون في البلاد يجمعون التبرعات ويحرضون الرجال على الاجتماع على غزو محمد صلى - 00:03:00

الله عليه وسلم فاجتمع مال كثير وخلق كثير وعتاد كثير. ثلاثة الاف مقاتل واموال عظيمة ومئة فرس واتفقوا وعلى ان يسلموا القيادة لابي سفيان. وعلى ان يخرجوا ها هم بعدد من من النساء يحرضن على الاستبسال في القتال - 00:03:40

ولعل يفر الناس والعباس ابن عبد المطلب رضي الله عنه على اطلاق بما يحصل ويحذر معهم اجتماعاتهم فلما عزموا على ما عليه ارسل الى النبي صلى الله عليه وسلم رسولا يخبره بكل - 00:04:30

كل ما حصل وبمن توجه اليه الى المدينة. فاعطي الكتاب للنبي صلى الله عليه وسلم وهو في مسجد قباء فقرأه عليه ابي ابن كعب وقال له لا تخبر احدا ودخل النبي صلى الله عليه وسلم مسرعا الى المدينة - 00:05:10

وجمع كبار المهاجرين والانصار ليستشيرهم وكان عليه الصلاة والسلام في حالة تتبع لجيش مكة في مسراه ومقامه حتى وصل الجيش الى أحد. وصل الى المدينة. أحد جبل عظيم في المدينة قال عنه النبي صلى الله عليه وسلم كما في الصحيح أحد جبل يحب - 00:05:40

ونحبه. واشكر جيش مكة بأحد ووجهه الى المدينة. فالنبي صلى الله عليه وسلم استشار الصحابة رضي الله عنهم امتثالا لقول تعالى وشاوره في الامر. فاذا عزم فتوكل على الله وصف الله جل وعلا المؤمنين بانهم امرهم شورى بينهم. يتشاورون - 00:06:30

والنبي صلى الله عليه وسلم يعلم امته والا فرأيه هو المسدد وهو الصواب. ويأتيه الوحي من السماء من الله جل وعلا فحينما استشارهم وذكر لهم رؤيا رآها عليه الصلاة والسلام. ليلة الجمعة - 00:07:20

التي حصلت الوقعة بعدها يوم السبت. وقال للصحابة بعد ذكر لهم الموضوع قال رأيت رؤيا خيرا رأيت اني ادخلت يدي في درع حصينة ورأيت بقرا تذبج. ورأيت سلمى في سيفي - 00:08:00

واستشعر انا هذا هذه الرؤيا عليه الصلاة والسلام واخبرهم ببعضها ولم يخبر في الحال بالبعض الآخر وقال لهم ادخلت يدي في درع حصينة فاولتها المدينة والبقر التي تذبح قال في اصحابي يبقرون منهم اناس - [00:08:40](#)

والسلمى في السيف رجل من خاصته من اهل بيته يقتل فيها. واستشار الصحابة وابدى صلى الله عليه وسلم رأيه. قال ابقى في المدينة ونتركهم ان اقاموا اقاموا من شر مقام. وان دخلوا علينا المدينة قاتلناهم في السكك - [00:09:20](#)

ورميناهم من فوق البيوت فكان اناس من الصحابة رضي الله عنهم عندهم حماس ورغبة في ملاقات العدو وتأسفوا اسفا شديدا على ما فاتهم من بدر لان النبي صلى الله عليه وسلم حينما ندب الناس لبدر ندب الناس للخروج في وقعة بدر لعير قادمة من - [00:10:10](#)

الشام وخرج معه ثلاث مئة وبضعة عشر قالوا يكفون غير ما فيها الا رعاة فحصل ما حصل من النصر والتأييد والفضل العظيم لاهل بدر كما قال عليه الصلاة والسلام لعمر رضي الله عنه - [00:10:50](#)

لما قام قال ائذن لي يا رسول الله في قتله قتل حاطب ابن ابي بلتعة لما اخبر من سر رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يا عمر وما يدريك لعل الله اطلع على اهل بدر؟ فقال اعملوا ما شئتم فقد غفرت لهم - [00:11:20](#)

فقد حصل لاهل بدر فضل عظيم. ونفعة في الدنيا او الآخرة والصحابة الذين فاتهم بدر رغبوا في ان يلحقوا كفارة في احد لعلها تكون مثل بدر. موقنين بوعد الله وكرمه وجوده على عباده. وكانوا يتحمسون ويحرصون على الخروج الى الكفار في مكة - [00:11:40](#)

وفي ديارهم فلما جاءوا وعسكروا في احد قالوا الحمد لله هذه نعمة. جاءونا في دارنا فنخرج اليهم وممن تحمس حمزة رضي الله عنه قال والله يا رسول الله لاجالدين لاجادن - [00:12:20](#)

لتجالدنهم في سيفي هذا. ورغب كثير من الصحابة في الخروج الى الكفار في احد وملاقاتهم هناك. وقام احد الصحابة رضي الله عنهم وقال يا رسول الله لا تحرمنا دخول الجنة. والله لادخلنها. قال له النبي صلى الله عليه وسلم عليه وسلم بماذا؟ تدخلها قال بحبي لله ولرسوله ووقوفه بوجه العدو لا افر فقال له النبي صلى الله عليه وسلم صدقت. فخرج مع من خرج مع النبي صلى الله عليه وسلم - [00:13:20](#)

اسلم واستشهد ان من العباد من لو اقسام على الله لابره قال والله والله لادخلنها. قال له النبي صلى الله عليه وسلم بماذا؟ قال بحبي لله ولرسوله ووقوفه في وجه العدو والله لا افر. فقال له النبي صلى الله عليه وسلم الذي لا ينطق عن الهوى - [00:13:50](#)

فصدقت وحرص الكثير من الصحابة الذين ابدوا رأيهم بالخروج. وكان رأي النبي صلى الله عليه وسلم كما سمعنا البقاء في المدينة ومقاتلتهم ان جاءوا في السكك. وان اقاموا في مكانهم ففي شر مقام. حتى يملوا ويرجعوا الى - [00:14:20](#)

الى مكة وبعض الصحابة وكبراء قالوا الرأي رأيك يا رسول الله؟ على ما رأيت؟ لكن الكثير الكثرة في الخروج. فوافقهم النبي صلى الله عليه وسلم ودخل منزلة ولا بسلامة الحرب. علامة الاستعداد للقتال - [00:14:50](#)

فلام بعض الصحابة بعضا الذين اشاروا على النبي صلى الله عليه وسلم بالقتال والخروج قالوا اخرجنا النبي صلى الله عليه وسلم ورأيه اتم واشد فندموا وهو عليه الصلاة والسلام ما كان يحب الخروج لما رأى من هذه الرؤيا - [00:15:30](#)

فجاءوا اليه وقالوا يا رسول الله نريد ما رأيت. ونرغب فيما رغبت فيه وعزلنا عما قلنا لك او كما قالوا فقال عليه الصلاة والسلام ما ينبغي لنبي اذا ان يحلها حتى يلقي عدوه. وامر بالتجاهل - [00:16:00](#)

احوج الى الخروج وذلك بعد صلاة الجمعة في منتصف شوال تقريبا الى السادس من شوال في اول شوال الى النصف بعد الجمعة وفي صلاة الجمعة حث الناس القتال في سبيل الله والرغبة فيما عنده وثواب الشهداء عند الله جل وعلا ثم - [00:16:30](#)

دخل منزله ولبس نامته وخرج فخرجوا الى احد وانزل الله جل وعلا في ذلك آيات تتلى في كتابه العزيز من اولها قوله ان الذين كفروا ينفقون اموالهم في سبيل ليمسدوا عن سبيل الله فيسيفقونها ثم تكون عليهم حسرة ثم - [00:17:00](#)

اقول ثم الى جهنم يحشرون والعياذ بالله. في جمع الاموال حينما جمعها كفار قريش لغزو النبي صلى الله عليه وسلم. واحد في السنة الثالثة من الهجرة. بادر في رمضان في السنة الثانية - [00:17:40](#)

واحد في شوال في السنة الثالثة. وبينهما حصل غزوات وعرفنا ان الغزوات المشهورة معدودة وفيه غزوات دونها وفيه سرايا بعثها

النبي صلى الله عليه وسلم اقرأ استعداد قوى لمعركة ناقمة كانت مكة - 00:18:10

اتحترق غيظا على المسلمين مما اصابها في معركة بدر من مأساة الهزيمة وقتل الصناديد والاشراف وكانت تجهشت تجهش فيها نزعات الانتقام واخذ الثأر. حتى ان قريشا كانوا قد منعوا البكاء على قتلاه على قتلهم في بدر - 00:19:00
قنعوا من الاستعجال عزي وتصبروا وعدم اظهار للجزع الذي حصل عليه وقالوا لا احد يبكي على قتلاه في ولا احد يقول شعرا فيهم.
نعم. ومنعوا من الاستعجال في فداء الاسارى - 00:19:20

حتى لا يتفطن المسلمون مدى مأساتهم وحزنهم. وعلى اثر غزوة بدر اتفقت قريش على ان تقوم بحرب شاملة ضد المسلمين تشفي غيظها وتروي علة حقدتها. واخذت في الاستعداد للخوض في مثل هذه المعركة. وكان - 00:19:40
عكرمة بن ابي جهل وصفوان بن امية وابو سفيان بن حرب وعبدالله بن ابي ربيعة اكثر زعماء قريش نشاطا وتحمسا المعركة واول ما فعلوه بهذا الصدد انهم احتجزوا العيرة التي كان قد نجا بها ابو سفيان والتي - 00:20:00
كانت سببا لمعركة بدر وقالوا للذين كانت فيها اموالهم يا معشر قريش ان محمدا قد وترككم وقتل خياركم فاعينونا بهذا المال على حربته. ولعلنا ان ندرك منه ثأرا. فاجابوا لذلك فباعوها. وكانت الف بغير - 00:20:20
والمال خمسين الف دينار. وفي ذلك انزل الله تعالى ان الذين كفروا ينفقون اموالهم ليصدوا عن سبيل الله فسينفقونها ثم تكون عليهم حسرة ثم يغلبون. ثم فتحوا باب التطوع لكل من احب المساهمة في غزو المسلمين - 00:20:40
من من الاحابيش وكنانة واهل تهامة. واخذوا لذلك انواعا من طرق التحريض. حتى ان صفوان ابن امية اغرى ابا عزة الشاعر ابا عزة الشاعر هذا الذي كان عسر في معركة بدر واه - 00:21:00

عفا عنه النبي صلى الله عليه وسلم لما قال انه فقير ولا مال له وليس عنده شيء واشترط عليه النبي صلى الله عليه وسلم الا يحرض على حرب النبي صلى الله عليه وسلم لانه - 00:21:20
شاعر سليل اللسان يفعل بلسانه اشد من فعل السلاح. فعفا عنه النبي صلى الله عليه وسلم واطلق سراحه بدون فدا على ان لا يحرض على قتال النبي. فاغراه قال ابن امية حتى قام بالتحريض وقول الشعر في قتال النبي صلى الله عليه وسلم - 00:21:40
حتى ان صفوان ابن امية اغرى ابا عزة الشاعر الذي كان قد اسر في بدر فمن عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم واطلق سراحه بغير فدية وعاهده انه ان رجا عن الغزو عن الغزوة حيا يغنيه - 00:22:10
والا يكفل بناته فقام ابوعزة بتحريض القبائل باشعاره التي كانت تذكي حفاظهم كما اختاروا شاعرا اخر وهو مسافع ابن عبد مناف الجمحي لنفس المهمة. وكان ابو سفيان اشد تأليباً على المسلمين بعده - 00:22:30
ما رجع عن غزوة السويق خائبا لم يرن ما في نفسه بل اضاع مقدارا كبيرا من تمويهااته في هذه الغزوة وزاد الطين بلة او زاد النار اذكاء ان صح هذا التعبير مما اصاب قريشا هذا الذي هو زاد - 00:22:50
زادهم ما اصابهم. ما اصاب قريشا اخيرا في سرية زيد ابن حارثة من الخسارة الفادحة التي قصمت فقار اقتصادي وزودها من الحزن والهم ما لا يقادر قدره. وحينئذ زادت سرعة قريش في استعدادها للخوض في معركة - 00:23:10

بينهم وبين المسلمين. قوام جيش قريش وقيادته. ولما استدارت السنة كانت مكة قد استكملت قد استكملت عدتها واجتمع اليها من المشركين ثلاثة الاف مقاتل من قريش والحلفاء والاحابيش ورأى قادة قريش ان يستصحبوا معهم النساء. حتى يكون ذلك ابلغ في استماتة الرجال. دون ان تصاب حرماهم واعراضهم - 00:23:30

وكان وكان عدد هذه النسوة خمس عشرة امرأة. وكان سلاح النقيات في هذا الجيش ثلاثة الاف وكان سلاح الفرسان مئتي فرس جنبوها على طول الطريق وكان من سلاح الوقاية سبعمائة درع - 00:24:00
وكانت القيادة العامة الى ابي سفيان ابن حرب وقيادة الفرسان الى خالد ابن الوليد يعاونه عكرمة بن ابي جهل اما اللواء فكان الى بني عبد الدار جيش مكة يتحرك. تحرك الجيش المكي بعد الاعداد التام نحو - 00:24:20
هنا وكانت التيارات القديمة والغيظ والغيظ الكامن يشعر البغضاء في القلوب ويشف عما سوف يقع من قتال مرير الاستخبارات

النبوية تكشف حركة العدو وكان العباس ابن عبد المطلب يرقب حركات قريش واستعداد - 00:24:40

ذاتها العسكرية فلما تحرك هذا الجيش بعث العباس رسالة مستعجاة الى النبي صلى الله عليه وسلم ضمنها جميع تفاصيل الجيش

وازرع رسول العباس بابل بالرسالة وجد في السير حتى انه قطع الطريق بين مكة والمدينة التي تبلغ مسافته - 00:25:00

الى خمسمائة كيلو متر في ثلاثة ايام. كانت تقطع في العادة في حدود عشرة ايام. فقطعها في ثلاثة ايام لعلي ابلغ النبي صلى الله عليه

وسلم. نعم. وسلم الرسالة الى النبي صلى الله عليه وسلم وهو في مسجد قباء - 00:25:20

فقراء الرسالة عن النبي صلى الله عليه وسلم ابي بن كعب. لان النبي صلى الله عليه وسلم كما وصفه الله جل وعلا نبي امي لا يقرأ ولا

يكتب. لا يقرأ ولا يكتب. والامية من قص - 00:25:40

صح الا في حق النبي صلى الله عليه وسلم فهي كمال. حيث اتى بهذا القرآن العظيم وهو لا يقرأ ولا يكتب. وكانت الامية في سائر

الناس نقص والام لا يريد ذلك لنفسه. الذي لا يقرأ ولا يكتب. والكاتب والقارئ لا يرضى ان يكون امي - 00:26:00

او يقال له امي والنبي صلى الله عليه وسلم وصفه ربه بانه امي فهي مفخرة له حيث جاء على يد هذا القرآن العظيم وهو لا يقرأ ولا

ايكتب عليه الصلاة والسلام؟ اذا اتاه الكتاب من احد ما اعطاه لبعض الصحابة يقرأه - 00:26:30

عليه. واذا اراد كتابا امر احد الصحابة الكتاب ان يكتبوا له ما يريد عليه الصلاة والسلام نعم. فامر بالكتمان وعاد مسرعا الى المدينة.

وتبادل الرأي مع قادة المهاجرين والانصار. استعداد - 00:27:00

المسلمين للطوارئ وظلت المدينة في حالة استنفار عام لا يفارق رجالها السلاح حتى وهم في الصلاة استعدادا للطوارئ انه الحزم

والجدية رضي الله عنهم وتبرع منهم فرقة جندت نفسها لحماية النبي - 00:27:20

وصلى الله عليه وسلم فقط. لا تهتموا بغير ذلك. نعم. وكانت مفردة من الانصار فيهم سعد بن معاذ واسيد بن حضير وسعد بن عباد

في حراسة رسول الله صلى الله عليه وسلم فكانوا يبيتون على بابه وعليهم السلاح - 00:27:40

وقامت على مداخل المدينة وانقابها مفرزات تحرسها خوفا من ان يؤاخذوا على غرة وقام الدورية من المسلمين لاكتشاف تحركات

العدو تتجول حول الطرق التي يحتمل ان يسلكها المشركون في الاغارة على المسلمين - 00:28:00

الجيش المكي الى اسوار المدينة. وتابع جيش مكة سيره على الطريق الغربية الرئيسية المعتادة. ولما وصل الى ابواء اقترحت هند

بنت عتبة زوج ابي سفيان بنبش قبر ام رسول الله صلى الله عليه وسلم بيد ان قادة الجيش رفضوا - 00:28:20

هذا الطلب وحذروا من العواقب الوخيمة التي تلحقهم لو فتحوا هذا الباب. هند بنت عتبة فوج ابي سفيان وابو سفيان هو القائد.

وهي ام معاوية. اقترحت لما وصلوا قالت نبش قبر - 00:28:40

ام محمد تنكيلا بالرسول صلى الله عليه وسلم لكن الرجال رفضوا هذا الاقتراح وقالوا هذا يفتح باب شر. فنكون اول من فتح هؤلاء لا

تعرض لهذا ثم واصل جيش مكة سيره حتى اقترب من المدينة فسلك وادي العقيق ثم انحرف منه ذات اليمين حتى نزل قريب -

00:29:00

اذا بجبل احد في مكان يقال له عينين في بطن السبخة من قناة على شفير الوادي الذي يقع شمالي المدينة عسكر هناك يوم الجمعة

السادس من شهر شوال سنة ثلاث من الهجرة. المجلس الاستشاري لاختار خطة - 00:29:30

ونقلت استخبارات المدينة اخبار جيش مكة خبرا بعد خبر حتى الخبر الاخير عن معسكره. وحينئذ عقد رسول الله صلى الله عليه

وسلم مجلسا استشاريا عسكريا اعلى تبادل فيه الرأي لاختيار الموقف واخبرهم عن رؤيا رآها قال اني رأيت - 00:29:50

والله خيرا رأيت بقرا يذبح ورأيت في ذباب سيفه ورأيت في ذباب سيفي فلما سلم سلم ورأيت اني ادخلت يدي في درع

حصينة وتأول البقر بنفر من اصحابه يقتلون وتأول الثلج - 00:30:10

في سيفه درج يصاع من اهل بيته. وتأول الدرع بالمدينة. ثم قدم رأيه لاصحابه الا يخرجوا من المدينة. وان حصنوا بها فان قام

المشركون بمعسكرهم اقاموا بشر مقام وبغير جدوى وان دخلوا المدينة قاتلهم المسلمين - 00:30:30

على افواه الازقة قاتلهم. قاتلهم المسلمون على افواه الازقة. والنساء من فوق البيوت. وكان هذا هو الرأي فوافقه على هذا الرأي

عبدالله ابن ابي ابن سلول رأس المنافقين وكان وافقه لا ارى انه رأي النبي صلى الله - 00:30:50

عليه وسلم وانما لانه كان يضر عدم الخروج للقتال ولا يريد القتال ان هذا استر لما في ضميره من عدم الخروج. ولما عزم النبي

صلى الله عليه وسلم على رجوع في ثلث العسكر. حرض قومه وجماعته ومن يطيعه. وخرج بثلاث العسكر - 00:31:10

الف وخرج بالثلث ولم يبقى الا سبع مئة. نعم. وكان قد حضر بصفته احد زعماء الخزرج ويبدو ان موافقته لهذا الرأي لم تكن لاجل ان

هذا هو الموقف الصحيح من حيث المواجهة العسكرية - 00:31:40

بل يتمكن من التباعد عن القتال دون ان يعلم بذلك احد وشاء الله ان يفتضح وشاء الله ان يفتضح هو واصحابه لاول مرة امام

المسلمين وانكشف عنهم الغطاء الذي كان كفرهم ونفاقهم يكمل وراءه. ويتعرف المسلمون في - 00:32:00

اخرج ساعتهم على الافاعي التي كانت تتحرك تحت ملابسهم واكمامهم. فقد فقد بادر جماعة من فضلاء الصحابة ممن فاتوا بخروج

يوم بدر فاشاروا على النبي صلى الله عليه وسلم بالخروج والحواء عليه في ذلك حتى قال قائلهم يا رسول الله كنا نتمنى - 00:32:20

هذا اليوم وندعو الله فقد ساقه اليينا وقرب المسير اخرج اليينا اخرج الى اعدائنا ولا يرون انا جبننا عنه جبننا عنهم. ولا يرون انا جبننا

عنهم. وكان في مقدمة هؤلاء المتحمسين حمزة ابن عبد المطلب - 00:32:40

عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه شجاع رضي الله عنه وهو الذي فعل الافاعيل بكفار قريش في معركة بدر كان له نشاط

عظيم رضي الله عنه وارضاه في معركة بدر وكذا في احد حتى - 00:33:00

فاستشهد على غرة رضي الله عنه وارضاه. جبير بن مطعم عنده رقيق حبشي ناداه فقال تعال تخرج مع الجيش ولا يكون لك هم كن

الا حمزة انبله بنبلك واقتله وانت حر. فخرج يريد - 00:33:20

الحرية تصدى لحمزة رضي الله عنه وهو يقاتل الكفار فرماه فقتله فاستشهد رضي الله عنه وارضاه بحكمة يريد بها الله جل وعلا. ثم ان

وحشي هذا الذي قتل حمزة اسلم وجاء الى النبي صلى الله عليه وسلم فقبل منه وقال لا اراك. لا يحب ان يراه وقد قتل حمزة -

00:33:50

فحرص على ان يكفر عما فعل فقال قتلت خير الخلق او افضل الناس بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم وشهرهم قتل مسيلمة

الكذاب. رأى انه لا يكفر عن خطأ - 00:34:20

ايه هذا الا بقتل شقي من الاشقياء وعدو من اعداء الله. فقتل مسيلمة او شارك في قتله وحشي ابن حمير يقول قعد بي اسمي واسم

ابي. نعم وكان في مقدمة هؤلاء المتحمسين حمزة بن عبد المطلب عم رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي كان قد ارى - 00:34:40

عند سيفه في معركة بدر فقد قال النبي صلى الله عليه وسلم والذي انزل والذي انزل عليك الكتاب لا اطعم طعاما حتى اجالدهم

بسيقي خارج المدينة. ورفض رسول الله صلى الله عليه وسلم امام رأي الاغلبية. واستقر الرأي على الخروج من المدينة - 00:35:10

نحو اللقاء في الميدان السافر رأيه هو صلى الله عليه وسلم وليس المراد حمزة عالخروج واغلبية الصحابة يرون الخروج فترك صلى

الله عليه وسلم رأيه الذي هو السادة الاخوة في المدينة وخرج مع الاكثرية من الصحابة رضي الله عنهم. نعم - 00:35:30

تكتيب الجيش الاسلامي وخروجه الى ساحة القتال. ثم صلى النبي صلى الله عليه وسلم بالناس يوم الجمعة. فواظهم ثم امرهم

بالجد والاجتهاد فاخبر ان لهم النصر بما صبروا وامرهم بالتهيب لعدوهم ففرح الناس بذلك - 00:36:00

ثم صلى بالناس العصر وقد حشدوا وقوا وحظر اهل العوالي ثم دخل بيته ومعه صاحبا ابو بكر وعمر فعم ما هو البسه فتدجج

بسلاحه وظاهر وظاهر بين ذريعين اي لبس درعا فوق درع - 00:36:20

وتقلد السيف ثم خرج عن الناس وكان الناس ينتظرون خروجه وقد قال لهم سعد بن معاذ واسيد بن حضير استكرهتم الله صلى

الله عليه وسلم على الخروج فردوا الامر اليه. فندموا جميعا على ما صنعوا. فلما خرج قالوا له يا رسول الله - 00:36:40

ما كان لنا ان نخالفك فاصنع ما شئت. ان احببت ان تمكث في المدينة فافعل. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما ينبغي لنبي اذا

لبس لامته وهي الدرع ان يضعها. حتى يحكم الله بينه وبين عدوه. وقسم النبي - 00:37:00

صلى الله عليه وسلم جيشه الى ثلاث كتائب كتيبة المهاجرين واعطى لوائها مصعب بن عمير العبدري كتيبة الاوس من الانصار

واعطى لواءها اسيد ابن حضير كتيبة الخزرج من الانصار واعطى لواءها الحبة بن المنذر الحبابة بن المنذر - [00:37:20](#)

واعطى لواءها الحباب ابن المنذر وكان الجيش متألفا من الف مقاتل فيهم مائة دارع وخمسون فارس وقيل لم يكن من الفرسان احد واستعمل على المدينة ابن ام مكتوم على الصلاة بمن بقي في المدينة يصلي بالمدينة لان النبي - [00:37:40](#)

صلى الله عليه وسلم اذا خرج من المدينة ولى عليها احدا يتولى امر المسلمين. يصلي بهم ويتولى اماراتهم صلى على المدينة آآ عبد الله بن ام مكتوم رضي الله عنه وكان معروف ورجل اعمى وممن عذر الله جل وعلا في - [00:38:00](#)

جهاد فلا يخرج للجهاد. نعم. واستعمل على المدينة ابن ام مكتوم وعلى الصلاة ومن بقي في المدينة واذن بالرحيل فتحرك الجيش نحو الشمال وخرج السعدان امام النبي صلى الله عليه وسلم - [00:38:20](#)

عدوان دارعين ولما جاوز ثنية الوداع رأى كتيبة حسنة التسليح منفردة عن سواد الجيش فسأل عنها فاخبر انهم اليهود من حلفاء الخزرج يرغبون المساهمة في القتال ضد المشركين فسأل هل اسلموا؟ فقالوا لا - [00:38:40](#)

ابى ان يستعين باهل الكفر على اهل الشرك. وعرض عليه بعض الانصار قالوا يا رسول الله الا نستعين بحلفائنا اليهود قال لا حاجة لنا بهم. ولما رأى هذه الكتيبة اعجبته عليه الصلاة والسلام فسأل عنهم من هذه الكتيبة - [00:39:00](#)

جماعة منفردين قالوا هؤلاء من حلفائنا من اليهود قال هل اسلموا؟ حياهم الله ان كان اسلموا نرحب بهم قالوا لا وعلى كفرهم. قال لا حاجة لنا بهم لا يخرجون معنا فلا نستعين بيهودي. ولا بغيره من الكفار - [00:39:20](#)

نعم. استعراض الجيش وعندما وصل الى مقام يقال له الشيخان استعرض جيشه فرد ما استصغره ولم يره مطيقا للقتال وكان منهم عبدالله ابن عمر ابن الخطاب واسامة ابن زيد واسيد ابن ظهير وزيد - [00:39:40](#)

ابن ثابت وزيد ابن ارقم وعرابة ابن اوس وعمرو ابن حزم وابو سعيد الخدري وزيد ابن حارثة الانصاري وسعد ابن حبة ويذكر في هؤلاء البراء بن عازب لكن حديثه في البخاري يدل على شهوده القتال ذلك اليوم. هؤلاء استصغروهم النبي - [00:40:00](#)

صلى الله عليه وسلم خرجوا متسلحين يريدون القتال وهم صغار في السن رضي الله عنهم. رغبة في نصري دين الله ومناصرة رسوله صلى الله عليه وسلم. فاستصغروهم انه غير متحملين للقتال فرد - [00:40:20](#)

فهم عليه الصلاة والسلام. نعم. واجاز رافع بن خديج وسمرة بن جندج رافع بن خديجة رضي الله عنه واجاز رافع بن خديج وسمرة بن جندب على صغر واجاز رافع رافع مجاز مفعول - [00:40:40](#)

اجاز رافع بن خديج وسمرة بن جندب على صغر سنهما. وذلك ان رافعهما قصة عجيبة رضي الله عنهما نعم. وذلك ان رافع بن خديج كان ماهرا في رماية النبل فاجازه. فقال سمرة انا اقوى من رافع انا - [00:41:00](#)

فلما اخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم بذلك امرهما ان يتصارعا امامه فتصارعا فصرع سمرة رافعا. فاجاب وسمرة رضي الله عنهما كلاهما لم يبلغ الحلم شباب رافع يرمي يصيب في رمية فاجازه النبي صلى الله عليه وسلم لهذه الصفة قبل منه وكان حريصا - [00:41:20](#)

على الخروج للجهاد في سبيل الله. فاجاز النبي صلى الله عليه وسلم رافع في الخروج. فذهب سمرة الى ابيه يبكي يقول ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اجاز رافع وانا رد علي وانا اصصره انا اقوى منه - [00:41:50](#)

فتعجب ابوه من ذلك ومن حضر من الصحابة وذهبوا الى النبي صلى الله عليه وسلم. وقالوا يا رسول الله هذا ثمرة يقول انك عجزت رافع ورددته. ويقول انه يصرع سمرة - [00:42:10](#)

يشرع رافع يقوى منه. فقال اثنتوني بهما فحضر بين يدي النبي صلى الله عليه وسلم. وامرهما بالمصارعة فصرع سمرة رافعا فاجازهما النبي صلى الله عليه وسلم. الشباب السابقين عبد الله ابن عمر واسامة ابن زيد وغيرهم ردهم لانهم صغار. هذان من الانصار واحد يرمي جيد في - [00:42:30](#)

فاجازه لهذا السبب. الاخر قال انا اقوى منه. وهذا ما جاز النبي صلى الله عليه وسلم رافع فانا اصلي انا اطرحه فتصارع بين يدي النبي صلى الله عليه وسلم فطرح سمر - [00:43:00](#)

رافع رضي الله عنهما فاجازهما النبي صلى الله عليه وسلم. ونبأه صلى الله عليه وسلم مع صحبه ومع الشباب ومع الصغار ومع الكبار في هذه الساعة الحرجة الصعبة يأذن لهما عليه الصلاة والسلام بالمصارعة وهو ينظر اليهما. ليطيب خاطرهما عليه الصلاة والسلام -
00:43:20

واجاز رافعه. واجاز رافع بن خديج وسمرة بن جندب على صغر سنهما. وذلك ان رافع ابن خديج كان ماهرا في رماية النبل فاجازه. فقال سمرة انا اقوى من رافع انا اصصره. فلما اخبر رسول الله صلى الله عليه - 00:43:50

عليه وسلم بذلك امرهما ان يتصارعا امامه. فتصارع فصرع سم رهنفا. فاجازه ايضا المبيت بين احد والمدينة. وفي هذا المكان ادركهم المساء وصلى المغرب ثم صلى العشاء وبات هنالك قبل احد بين احد والمدينة. لانه خرج بهم عليه الصلاة والسلام كما مر بعد صلاة العصر من المدينة - 00:44:10

والجيش الكثير يكون مشيه بطيء. ادركتهما صلاة المغرب قبل احد فصلى عليه الصلاة والسلام المغرب والعشاء ومات بين المدينة واحد نعم وانتخب خمسين رجلا لحراسة معسكر يتجولون حوله وكان قائدهم محمد - 00:44:40

ابن مسلمة الانصاري قال القائد في قتل كعب بن الاشرف رضي الله عنه كان من شجعان الصحابة من الانصار رضي الله عنهم اربعة بطلوا سرية كعب ابن الاشرف وتولى دكوان ابن عبد قيس حراسة النبي صلى الله عليه وسلم خاصة - 00:45:10

يخشون عليه ان يتسلط عليه الاعداء لان اكبر همهم هو الظفر بالرسول صلى الله عليه وسلم وكان الصحابة رضي الله عنهم همهم حراسة النبي صلى الله عليه وسلم لا يناله اذى من الكفار - 00:45:30

وبات صلى الله عليه وسلم تلك الليلة في هذا بين احد والمدينة. ثم حصل بعد هذا وقبل الوصول الى احد تمرد وانحياء حاج عبدالله بن ابي رئيس المنافقين بثلاث مئة مقاتل. انحازوا معه - 00:45:50

على وجود النفاق العميق في المدينة. والا قيادة النبي صلى الله عليه وسلم يتركونها وينحازون مع هذا المنافق الشقي عبد الله بن ابي والله جل وعلا يقول وممن حولكم من الاعراب منافقون - 00:46:20

ومن اهل المدينة مردوا على النفاق لا تعلمهم نحن نعلمهم. فالله جل وعلا مطلع على احوالهم ويعلم عنهم سبحانه وتعالى وفي هذه الاية مما رد بها ابو حنيفة رحمه الله على الامام ما لك رحمه الله - 00:46:40

لما اتى ابو حنيفة الى ما لك في المدينة ولا احد منهم يعرف الاخر من قبل يسمع عنه لكن ما رآه. فقال له ممن الرجل؟ يقول الامام مالك رحمه الله رأى - 00:47:00

صمته الحسن وعدمه وخلقه الطيب. فاعجب به فقال ممن للرجل؟ قال من العراق فقال الامام مالك رحمه الله بدل بلد الشقاق والنفاق فقال ابو حنيفة رحمه الله نعم صدقت. يقول الله تعالى وممن حولكم من الاعراب ومن اهل العراق مردوا على النفاق. قال لا وهم من اهل - 00:47:20

من اهل المدينة فاراد ان يعرف ما عليك بان النفاق في كل بقعة في المدينة التي هي من خير البقاع. قال صدقت يقول الله تعالى وممن حولكم من المنابر من - 00:47:50

قال المنافقون ومن اهل العراق مردوا على النفاق قال لا لا من اهل المدينة قال اذا خصمت نفسك رحمة الله عليهم والله اعلم. وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد. وعلى اله وصحبه اجمعين - 00:48:10

يقول السائل ما المقصود بحلفاء قريش والاحابيش؟ وهل كانت الاحابيش في ذلك الزمن مع قريش حلفاء قريش ممن هو مقيم معهم في مكة حليف لهم يعني بينهم وبينهم حلف وليس من - 00:48:30

وحليف القوم يجري عليه ما يجري على القوم. وممن كانوا جاءوا الى مكة لغرض من الاغراض وطلبوا منهم مساعدتهم الخروج معهم منهم من خرج معهم ومنهم من ساعدهم المال يقول السائل هل يجوز ان احول صلاة الفريضة الى صلاة النافلة؟ نعم يجوز ان تحول - 00:49:10

الى نافلة. لاسباب يعني لا يكون تحولها بدون مبرر. كان يكون المرء دخل مثلا في فريضة منفرد فاحس بدخول جماعة فما ينبغي ان

يقطعها وهي سبعة فحولها الى نافلة في النية ثم ان شاء قطعها وان شاء اتمها - 00:50:00

ومثل هذا مثلا لو صلى خلف امام يشك في صحة صلاته فهو لا يطمئن الى صلاة مع هذا الرجل فحولها الى نافلة ليؤدي الفريضة مع غيره ممن يثق وهكذا ويسأل عن السويق والسويق هو - 00:50:30

البر او الشعير محموس بالبعار ثم يجعل دقيقا يطحن فيكون شقيقا سيكون جاهز للاكل بدون طبخ. يعني طعام سهل ومؤنته بسيطة يكون للمسافر المخف ومع الانسان ومع السجين ومع كذا يكون مع هذا يلوكه بشيء من الماء ويأكله ويكفيه غذاء - 00:51:00
يقول السائل من قوله تعالى حرمت عليكم امهاتكم الى قوله تعالى وان تجمعوا بين الاختين هل اخت زوجتي اكون لها في هذه الحالة محرم؟ لا لا تكون لها محرم ولا تحل - 00:51:40

بكي وزوجتك معك. في عصمتك اختها في عصمتك. هذه من المحرمات ها مؤقتة حرمة غير مؤبدة. فيه المحرمات نوعان حرمة مؤبدة كالام والبنت والاخت والعمة والخالة وزوجة الاب وبنت الزوجة وام الزوجة هذه حرمة مؤبدة - 00:52:50
والجمع اخت الزوجة وبنت اخي الزوجة وبنت اخت الزوجة هذه حرمة غير مؤبدة. يعني حرمة ما دامت زوجتك عندك في عصمتك ما يحل ان تتزوج اختها وهي تحتجب عنك لست محرما لها. فلو طلقت زوجتك او ماتت عنك مثلا لك ان تتزوج اختها - 00:53:30
ولك ان تتزوج بنت اخيها ولك ان تتزوج بنت اختها. هذه التي تسمى حرمة غير يعني حرمة جمع. الجمع بين الاخت واختها. وبين الاخت وبين المرأة وعمتها وبين المرأة خالتها - 00:54:00

يقول السائل ما حكم الشراء من المحلات التي داخل الحرم؟ المسجد؟ وهل نقول لمن يشتري ويبيع؟ لا اريح الله او تجارتك؟ اذا كان داخل المسجد نعم. فيقال له ذلك. اما اذا كان خارج المسجد بجوار - 00:54:30

المسجد او الرحبة التي حول المسجد وليست في حكمه. فلا بأس بالبيع والشراء فيها يقول السائل ما هو الدرع؟ وما الفرق بينه وبين الترس؟ الدرع يلبس لباس من حديد موضوع حلق تمنع مضي السيف في جسم لابس الدرع. لان هذه حلق - 00:55:30
من حديد منظم بعضها لبعض كانها ثوب من حديد. ونظرا لكون ثوب الحديد يظهر صفائح ما كانت آآ حلق حلق مدخل بعضها ببعض وصارت بمثابة الدرع بمثابة الثوب. الدرع واما الترس فهو الذي يترس به يعني يجعله وقاية امام وجهه. يعني يكون - 00:56:20
يتقدم للقتال ويمسك الترس بيد والصيف الاخرى. الترس يمنع عنه الضربات الرصاصية التي تتوجه اليه. وهي من اسباب الوقاية ومن السلاح التي امر الله جل وعلا بالاستعداد بها يقول السائل رجل تزوج من امرأة ومضى عليهما سنة ولم يدخل عليها - 00:56:50
علمت انه لا يستطيع لانه مريض فهل ترد له المهر اذا طلقت الطلاق؟ اذا حصل في الخلوة ولم يستطع الجماع استحققت هي المهر. فلا تعيد اليه مهرة واثبتت انه عنين ومضى عليه فصول السنة ولم يجامع. لكن احيانا - 00:58:00

مر المرأة الى ان تدفع له العوظ. لانها ما تستطيع اثبات انه عنين تشتري نفسها منه وهو لا يحل له ان يأخذ منها شيئا ان كان يعرف ان الخل والتقصير منه - 00:58:30

فلا يحل له ان يأخذ مما اعطاها من مهرها لانها تستحق المهر في الدخول والخلوة حصل خلوة لكن ما حصل جماع. فهي تستحق المهر بهذا. فاذا كان الرغبة في الطلاق منها - 00:58:50

لسبب فيه وعيب فيه فلا يحل له ان يأخذ من مهرها شيء. واما اذا كان رغبة منها في الطلاق هي الرغبة بالطلاق وهو لا عيب فيه فله ان يأخذ ما دفع لها من مهر - 00:59:10

يقول السائل رجل استأجر بيت لمدة سنة كاملة واجرى منه غرفة واحدة من البيت فهل عليه شيء؟ ليس عليه شيء اذا كان تاجره لمن ينتفع مثل انتفاعه او اقل ولا يجوز له ان يؤجر من ينتفع اكثر من انتفاعه هو. لانه واستأجر على قدره فله ان - 00:59:30

من مثله او دونه ولا يؤجر من هو اكثر منه ضرر يقول السائل هل قائد سرية زيد ابن حارثة الكلبي هو نفسه الذي رده الرسول صلى الله عليه وسلم لصغر سنه؟ لا زيد ابن حارثة هذا الذي رده النبي صلى الله عليه وسلم قال الانصار - 01:00:30

المؤلف وزيد ابن حارثة مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم كبير ما رده النبي صلى الله عليه وسلم لانه كان مع النبي صلى الله عليه وسلم من قبل البعثة رضي الله عنه. والله اعلم وصلى الله - 01:01:00

سلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - 01:01:20